413584 ـ هل يصح حديث: (إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَتْهُمْ ...)؟

السؤال

قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتهم)، ثم تلا: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) إلى آخر الآية، ما صحة هذا الحديث؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (35/436) وابن ماجه (4220) وغيرهم: عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنِّي لَأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَا لَكَفَتْهُمْ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّةُ آيَةٍ؟ قَالَ: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا).

وفي هذا الإسناد أَبو السَّلِيلِ ضُرَيْب بْن نُقَيْرٍ، وهو وإن وُثِّق؛ إلّا أنه لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

قال الذهبي رحمه الله تعالى:

" ضريب بن نقير ... أبو السليل الجريري البصري: أرسل عن أبي ذر، وسمع صلة بن أشيم، وزهدما الجرمي. وعنه: عوف والجريري، وثقوه " انتهى من "الكاشف" (1/509).

وقال أبو زرعة العراقي رحمه الله تعالى:

" ضريب بن نقير أبو السليل، روى عن صهيب وأبي ذر، ولم يدركهما " انتهى من "تحفة التحصيل" (ص156).

وقال البوصيري عن الحديث: "هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات إِلَّا أَنه مُنْقَطع أَبُو السَّلِيل لم يدْرك أَبَا ذَر قَالَه فِي التَّهْذِيب" انتهى من "مصباح الزجاجة" (4/241).

والحديث ضعفه أيضا: الشيخ الألباني في "ضعيف سنن ابن ماجه".

وينظر: حاشية المسند، ط الرسالة (35/436).

فالحاصل؛ أن هذا إسناد ضعيف لأنه منقطع، ومن شروط الصحة اتصال السند.

والله أعلم.